

الباب السابع والعشرون

في الحجارة

(عن الأئمة)

(قد جمعَ أَسْمَاءُهَا الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ «الْمُؤَازَنَةِ» وَكَسَّرَ
الصَّاحِبُ عَلَى تَأْلِيفِهَا ذُفَيْتِرًا، وَجَعَلَ أَوَائِلَ الْكَلِمَاتِ عَلَى تَوَالِي
حُرُوفِ الْهَجَاءِ، إِلَّا مَا لَمْ يَوْجَدْ مِنْهَا فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ. وَقَدْ
أَخْرَجْتُ مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا مَا اسْتَصْلَحْتُهُ لِلْكِتَابِ وَوَفَّيْتُ التَّفْصِيلَ
حَقَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ اسْمُهُ).

١ - فصل

في الحجارة التي تتخذ أدوات وآلات أو تجري مجراها وتستعمل في أعمال وأحوال مختلفة

(عن الأئمة)

الفهر: الحجر، قد يُكسر به الجوز وما أشبهه، ويُسحق به المسك وما شاكله
~ الصلاة: الحجر العريض يُسحق عليه الطيب ~ وكذلك المداك^(١) والفستق
وأظنها روميّة ~ المسحنة: الحجر يدق به حجارة الذهب (عن الأزهري) ~
النشفة: الحجر الذي تُدلك به الأقدام في الحمام ~ الربعة: الحجر الذي يُرفع
لتجربة الشدة والقوة ~ المسن: الحجر الذي يُسنّ عليه الحديد، أي: يُحدّد ~
وكذلك الصلبي (عن أبي عمرو) ~ الملتاس: الحجر الذي يدق به في المهراس
~ المزداس: الحجر الذي يُرمى به في البئر، ليُعلم: أفياها ماء أم لا، أو يُعلم
مقدار غورها ~ المرجاس: الحجر الذي يُرمى به في البئر ليُطيب ماءها وتفتح
عيونها (عن أبي تراب) وأنشد^(٢) [من الرجز]:

إذا رأوا كريهةً يرمون بي رميكَ بالمرجاس في قعر الطوي
الظّرر: الحجر المحدّد الذي يقوم مقام السكين. ومنه الحديث^(٣): «إنَّ عديَّ
بنَ حاتم قال: يا رسول الله! إنّا لا نجد ما نُدكي به إلّا الطّارَ وشِقَّةَ العصا. فقال:
أمرِ الدّم بما شئت» ~ الجمرة: الحجر يُستجمر به في جمار المناسك ~ المقلت:

(١) المداك: كل ما تُدك به الأرض لتستوي.

(٢) الرجز في اللسان مادة (مرجس) منسوباً للشاعر سعد بن المتحرّ البارقي.

(٣) الحديث في سنن ابن ماجه ٢/٢٠٩.

الْحَجَرُ يُتْقَاسَمُ بِهِ الْمَاءُ ~ الْمَرْضَاضُ حَجَرُ الدَّقِّ ~ النُّبْلَةُ حَجَرُ الْإِسْتِنْجَاءِ ~
 الْبَلْطَةُ الْحَجَرُ الَّذِي تُبْلَطُ بِهِ الدَّارُ، أَيْ تُفْرَشُ. وَالْجَمْعُ: الْبِلَاطُ ~ الْحِمَارَةُ:
 [الْحَجَرُ] ^(١) يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ لِثَلَاثِ سَبِيلِ مَأْوُهُ ~ الْجَبَسُ حِجَارَةٌ تُوَضَعُ عَلَى فُوْهَةِ
 النَّهْرِ لِتَمْتَعَ طُغْيَانُ الْمَاءِ (عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ~ الرَّضْفَةُ الْحَجَرُ يُحْمَى
 فَيُسَخَّنُ بِهِ الْقِدْرُ أَوْ مَا يَكْبَبُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ~ الرَّجَامُ: حَجَرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ
 وَيُدَلَّى لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِنَزْوِلِهِ ~ الْأَمِيمَةُ: حَجَرٌ يُشَدُّ بِهَ الرَّأْسُ ~ السُّلْوَانَةُ: حَجَرٌ
 كَانُوا يَقُولُونَ إِنْ مَن سُقِيَ مَاءُهُ سَلَا ~ السُّلْمَانَةُ حَجَرٌ يُدْفَعُ إِلَى الْمَلْسُوعِ لِيُحَرِّكُهُ بِيَدِهِ
 (عَنْ الصَّاحِبِ) ~ الْمِدْمَاكُ: الصَّخْرَةُ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي ~ الثُّصْبُ حَجَرٌ كَانَ
 يُنْصَبُ وَتُصَبُّ عَلَيْهِ الدِّمَاءُ لِلْأَوْثَانِ. وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ ^(٢) ~ الْخَلْنُبُوسُ: حَجَرٌ
 الْقَذْحُ (عَنْ اللَّيْثِ) ~ الْقَهْقَرُ: الْحَجَرُ الَّذِي يُسْحَقُ بِهِ الشَّيْءُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ~
 الْهَوْجَلُ: الْحَجَرُ الَّذِي يُثْقَلُ بِهِ الزُّورُوقُ وَالْمَرْكَبُ، وَهُوَ الْأَنْجَرُ ~ الْحَامِيَّةُ: الْحِجَارَةُ
 تُظَوَّى بِهَا الْبَثْرُ ~ الْقَدَّاسُ: حَجَرٌ يُجْعَلُ فِي وَسْطِ الْحَوْضِ لِلْمَقْدَارِ الَّذِي يُرْوَى
 الْإِبِلَ (عَنْ الصَّاحِبِ) ~ الْأَنْفِيَّةُ: حِجَارَةُ الْقِدْرِ ~ الْآرَامُ: حِجَارَةٌ تُنْصَبُ أَعْلَامًا،
 وَاحِدُهَا إِرَمِيٌّ وَإِرْمٌ. (عَنْ أَبِي عَمْرٍو).

٢ - فصل

في تفصيل حِجَارَةِ مُخْتَلَفَةِ الْكَيْفِيَّةِ

(عَنْ الْأَنْثَمَةِ)

الْيَرْمَعُ: حِجَارَةٌ بَيَضُ تَلْمَعُ فِي الشَّمْسِ ~ وَالْيَلْمَعُ كَذَلِكَ ~ الْحَمَّةُ: حِجَارَةٌ
 سُودٌ تَرَاهَا لِأَصِقَةٍ بِالْأَرْضِ مُتْدَانِيَةً وَمَتَفَرِّقَةً (عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ) ~ الْبِرَاطِيلُ: الْحِجَارَةُ
 الطَّوَالُ وَاحِدُهَا بَرِطِيلٌ ~ الْبَصْرَةُ: حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ ~ الْمَرُوءُ: حِجَارَةٌ بَيَضُ فِيهَا نَارٌ
 ~ الْمَهُوءُ: حَجَرٌ أَبْيَضُ يُقَالُ لَهُ بُصَاقُ الْقَمَرِ ~ الْمَهَاءُ حَجَرُ الْبَلُورِ ~ الْمَرْمَرُ حَجَرُ
 الرُّخَامِ ~ الدُّمْلُوكُ ^(٣): الْحَجَرُ الْمُدْمَلِكُ ~ الدُّمْلِقُ: الْحَجَرُ الْمُسْتَدِيرُ ~ الرَّاعُوفَةُ

(١) (في بعض النسخ الحجارة).

(٢) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ﴾ [المائدة: ٣].

(٣) الدلوك: هو الحجر الأسود المستدير.

حَجَرٌ يَتَقَدَّمُ مِنْ طَيِّ الْبَثْرِ ~ الرِّضْرَاضُ: حِجَارَةٌ تَتَرَضَّرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، أَيْ لَا تَثْبُتُ ~ الصُّفَّاحُ: الْحِجَارَةُ الْعِرَاضُ الْمُلْسُ: الرِّضَامُ: صُخُورٌ عِظَامٌ أَمْثَالُ الْجُزْرِ، وَاحِدَتُهَا رَضْمَةٌ ~ الرَّجَامُ وَالسَّلَامُ: دُونَهَا ~ الصِّلْدَحُ: الْحَجَرُ الْعَرِيضُ ~ الصَّيْحُودُ: الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ ~ وكذلك الصَّفَاءُ وَالصَّفَوَانُ وَالصَّفَوَاءُ ~ وَالظَّرِبُ: كُلُّ حَجَرٍ ثَابِتٍ الْأَصْلِ، حَدِيدِ الطَّرَفِ ~ الْعَقَابُ: صَخْرَةٌ نَاشِئَةٌ فِي قَعْرِ الْبَثْرِ ~ الْكُذْيَةُ: الْحَجَرُ تَسْتُرُهُ الْأَرْضُ، وَيَبْرُزُهُ الْحَفَرُ (عَنِ الصَّاحِبِ) ~ اللَّجِيفَةُ (بِالْجِيمِ) صَخْرَةٌ عَلَى الْغَارِ كَالْبَابِ ~ اللَّخَافُ حِجَارَةٌ فِيهَا عَرَضٌ^(١) وَرَقَّةٌ ~ الْيَهْيَرُ: حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الْأَكْفَفِ ~ أَتَانُ الضَّخْلِ^(٢): صَخْرَةٌ قَدْ غَمَرَ الْمَاءُ بَعْضَهَا وَظَهَرَ بَعْضُهَا ~ الصُّلْعَةُ: الصَّخْرَةُ الْمُلْسَاءُ الْبَرَّاقَةُ ~ الصَّيْدَانُ: حَجَرٌ أَبْيَضُ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْبَرَامُ.

٣ - فصل

في ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب

إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً، فَهِيَ حَصَاةٌ ~ إِذَا كَانَتْ مِثْلَ الْجَوْزَةِ، وَصَلَحَتْ لِلْإِسْتِنْجَاءِ بِهَا، فَهِيَ نَبْلَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ^(٣): «إِتَّقُوا الْمَلَاعِينَ وَأَعِدُّوا النَّبْلَ». يَعْنِي عِنْدَ إِثْنَانِ الْغَائِطِ ~ إِذَا كَانَتْ أَكْثَرُ مِنَ الْجَوْزَةِ، فَهِيَ قُنْزَعَةٌ ~ إِذَا كَانَتْ أَكْثَرُ مِنْهَا، وَصَلَحَتْ لِلْقَذْفِ، فَهِيَ [مِقْدَافٌ]، وَرُجْمَةٌ، وَمِرْدَاةٌ. وَيُقَالُ: الْمِرْدَاةُ حَجَرٌ الضَّبِّ الَّذِي يَنْصَبُهُ عِلَامَةً لِجُحْرِهِ ~ إِذَا كَانَتْ مِثْلَ الْكَفِّ، فَهِيَ يَهْيَرٌ ~ إِذَا كَانَتْ أَكْثَرُ مِنْهَا، فَهِيَ فَهْرٌ ~ ثُمَّ جَنْدَلٌ ~ ثُمَّ جَلَمَدٌ ~ ثُمَّ صَخْرَةٌ ~ ثُمَّ قَلْعَةٌ، وَهِيَ الَّتِي تَنْقَلِعُ مِنْ غُرْضِ جَبَلٍ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْقَلْعَةُ الَّتِي هِيَ الْحِصْنُ.

(١) غير من الشيء: إذا تباعدت حاشيته واتسع عرضه.

(٢) أتان الضخل: هي صخرة في فم البئر يركبها الطحلب فتصبح ملساء.

(٣) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٥٥.